

ووزن القطع المعدنية من ذهب وفضة - نخاتم الحكومة على العملة والنقود معناه ان الحكومة ضامنة صحة تلك العملة . وقد يظن أن كثيراً من الجعلان من نوع الأختام كانت تدل على قيمة معينة . ويستدل أفلاطون على هذا بأن أهالي اثيوبيا (بلاد النوبة) استعملوا الحجارة المنقوشة نقوداً (وإنه من المحقق أن قدماء المصريين لم يعرفوا السكة المضروبة (النقود) قبل الفتح المقدوني وكان تعاملهم بالمبادلة والمقايضة

٣ - الاستعمال الثالث الأختام كان لنقل النقود والسلطان من

شخص ذى نفوذ إلى غيره
محمود عابدين
المدرس بدار العلوم

للإسلام بقيه

باب النقد والرئ

جاءنا من حضرة صاحب السعادة محمد صدقي باشا المحامي الكتاب الآتي :

حضرة صاحب العزة رئيس نقابة المعلمين
أني أشكر للنقابة تفضلها باهدائي العدد الأول من « صحيفة المعلمين » وأرجوكم أن تقبلوني مشتركاً فيها . وأبعث اليكم مع البريد بقيمة الاشتراك مقدماً ٢٥ قرشاً .
قرأت منها المقدمة فقط فتجلت لي بعض ملاحظات لغوية . سمحت بنفسى بأن أرفعها اليكم . لأنها وردت في صحيفة المعلمين وفي

مقالها الافتتاحي . وعم الذين يصلحون خطأنا .

فمنها الجملة الآتية التي نصها :

(أَشْرَبَتْ قُلُوبَهُمْ مَبْدَأً وَاحِداً)

للكتاب أن يكتفى في إيراد هذا المعنى بفعل (شَرِبَ) الثلاثي

المجرد ومعناه جرع . ولكنه استعمل (أَشْرَبَ) فما أدركت الحكمة

من ذلك . فراجعت بعض كتب اللغة - أقرب الموارد والقاموس

واللسان . فلم أفهم منها أن (أَشْرَبَ) يأتي بمعنى (شَرِبَ)

وأن (أَشْرَبَ) لا يستقيم في المعنى إذا كان للمعلوم ويستقيم إذا

كان للمجهول فتكون حينئذ الجملة صحيحة . ولكن كان يحسن أن يتبع

التركيب البليغ الوارد في الكتاب العزيز . فتكون الجملة هكذا :

(أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ مَبْدَأً وَاحِداً) كآية الكريمة : (وَأَشْرَبُوا فِي

قُلُوبِهِمُ الْعَجَل)

ومنها :

(وَتُحَكِّمُ عِرا المودّة) هي جمع عُرُوَّةٍ وتكتب بالألف المقصورة

(عُرَى)

ومنها :

(تكون ميداناً تتسابق إليه آراء المعلمين) هذا الفعل لا يتعدى

في هذه الجملة بـ (إلى) بل بحرف الجرّ (في)

ومنها :

(حتى تصبح مَسْرُحاً تنجلى فيه جوامع الحكم) تجلّى لا يتعدى

(بني) وإنما باللام كما ورد في الكتاب العزيز : (فإمّا تجلّى ربّه للجبل
جملة دكّا)

ومنها :

(بما يجعل الصحيفة شجرة دائية الجني يانعة الثمرة) كان يجب أن
تتقدم الجملة الثانية على الأولى . لأن الجني لا يكون إلا بعد نضج الثمرة
وإني لا أدعي العصمة في ملاحظاتي هذه . ومع ذلك أرجو أن
تأمروا بنشرها في صحيفتكم بالعدد التالي إن كان الغرض منها خدمة اللغة
— وإني لا أقصد بالنقد خطأ من كرامة أو علم الكاتب الذي أعرفه
وأحترمه . وإنما أردت أن أبين صعوبة اللغة العربية . علينا جميعاً .
والفوضى السائدة في قواعدها . التي يتعذر على أمهر الكتاب والشعراء
قديمًا وحديثًا أن يكتبوا أو يخطبوا بها خطابة أو كتابة صحيحة . ولذا
ألفت نظر حضرات الأساتذة المعلمين للتفكير في إيجاد الوسيلة الناجمة
للتخلص من عيوب تلك القواعد وما فيها من الضرورات والخلافات
التي يحذفها لا تتأثر المعاني مطلقاً . ويسهل بذلك تعلم اللغة وانتشارها
بين الأمم الأخرى .

وتفضلوا بقبول تحياتي واحتراماتي
محمد صر في

مصر في يوم الخميس ١٢ ابريل سنة ١٩٢٣

وجاءنا من سعادته بعد ذلك ثلاث رسائل متوالية وفيها النقد

الآتي :

(١) « من أقالوها من عشرتها » أقال يتعدى بنفسه وإن حرف الجر « من » ورد خطأ فيقال : أقال الله عشرتك

(٢) « ونهضوا بها من كبوتها » . بهذه الجملة خطأان : الأول إن نهض لا يتعدى بالباء والثاني إن فاعل نهضوا لم يقع في كبوة حتى يصحح أن ينسب إليه النهوض فيجب إذن على الكاتب للتخلص من هذين الخطأين أن يستعمل « أنهض »

(٣) « للاستفادة من تجارب المجربين » . خيل إلى أن تجارب ليست جمع تجربة التي هي مصدر لا تجمع . ولكن (فوضى) اللغة سمحت بجمعها كبعض مصادر أخرى فجمعوها على تجارب وإن الياء التي زيدت في هذا الجمع هي ضرورة شعرية معيبة في النثر

الرد

حضرة صاحب السعادة الجليل محمد صدقي باشا

لقد كان لكامتكم التي بعثتم بها إلى النقابة جميل الأثر في نفوس القارئين بصحيفة المعامير إذ كانت خير دليل على جليل عنايتكم واهتمامكم باللغة وعلومها والحرص على ترفيتها وتذليل صعابها وتعبيد سبيلها . وأنا لنقدر هذه العناية حق قدرها ونعدها خير مشجع لنا وشاحذ من هممتنا وما أكثر اغتباطنا بالملاحظات وطريف النقد فهي أجل ما يحص الحقائق ويوصل إلى السكالم الذي ينشده العاملون والساعون في الخير والإصلاح .

وانالذاكرون ما يبدو لنا في ملاحظاتهم مما تعتمد عليه في صواب

ما نهجنا من سبل التعبير :

(١) إن قولنا « أَشْرَبْتُ قلوبهم مبدأ واحداً » بالبناء للمجهول

ليس فيه ما يخالف نص اللغة أو ما ينبو عن جادة البيان فانه إذا جاز أن

تقول أشرب فلان حب الشيء فلا مانع أن ننسب الاشراب إلى القلب

وهو أم أجزاء الانسان على سبيل المجاز

(٢) إن كتابة « عرا » بالألف هو الأصل وهو رأى البصريين

فهم يراعون أصل الكلمة ومفردها واوى . أما الكوفيون فيكتبون

ما كان على وزن فَعْل أو فِعْل بالياء مطلقاً واويًا كان أو يائيًا فكتابتها

بالألف جارية على المذهب المشهور

(٣) « تكون ميداناً تتسابق إليه الخ » إن التسابق إلى الشيء

والتسابق فيه معنيان مختلفان وإن ما قصدناه في هذه العبارة هو تسابق

بمعنى استبق إلى الشيء أو بادر إليه (كما في لسان العرب)

(٤) « تتجلى فيه جوامع الكلم » وظهورها في الميدان إنما يكون

« للقراء » وهو متعلق بالفعل وحذف هنا للتعميم كقوله تعالى (والله

يدعو إلى دار السلام) والجار والمجرور (فيه) لتعيين مكان التجلي

(٥) « دانية الجنى يانعة الثمرة » الجنى ما يجنى من الشجر . وإذا كان

غرضنا أن نصف الشجرة بقرب الثمرة ونضحها لا نرى ما يوجب (كما

ذكرتم » أن يتقدم ذكر النضج فإن المقام مقام اثبات صفتين لا ترتيب

شيئين حصلاً . على أن الله تعالى يقول في القرآن الكريم (يا مريم

افتنى لربك واسجدى واركنى مع الراكعين) بتقديم السجود على الركوع.

(٦) «أقالوها من عشرتها» ليس في هذا التركيب ما تأباه اللغة وقواعدها فقد جاء في الحديث الذي ذكره صاحب لسان العرب: (من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم) على أن الواضح من عبارتنا أن معنى (أقالوها) أنقذوها فالفعل مضمن معنى فعل آخر وهذا جائز في اللغة وفي القرآن الكريم (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) فهو مضمن معنى تحدثوا. وقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) مضمن معنى يخرجون عن أمره. وغير هذا كثير.

(٧) «نهضوا بها من كبوتها» استعمال صحيح فإن من أسباب تعدية الفعل اللازم دخول الباء وتسمى باء التعدية أو النقل وهي المعاقبة للمهزمة ومن هذا قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) (يراجع كتاب معنى اللبيب لابن هشام)

(٨) أما كلمة «تجاريب» فهي جمع تجربة ولا مانع من جمعها فإن المصدر الممتنع جمعه إنما هو المصدر المؤكد. أما الدال على العدد فيثنى ويجمع بلا خلاف. وأما الدال على النوع فالمشهور أنه يجوز فيه ذلك بدليل قوله تعالى «وتظنون بالله الظنوننا» وزيادة الياء في «تجاريب» ليست ممتنعة فقد أجاز السكوفيون في الاختيار حذف الياء في الجمع الذي على وزن «مفاعيل» واثباتها في الجمع الذي على وزن مفاعل

واستدلوا بقوله تعالى « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو » و « بل
الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » الأولى جمع مفاتيح والثانية
جمع معذرة (يراجع شرح جمع الجوامع للسيوطي)
هذا ما عن لنا وما نريد به أن نبخس ملاحظتكم حقها وإنما أردنا
أن ندلى برأينا وما جال بخاطرنا. وما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا
وما توفيقنا إلا بالله

هذا وإننا نرجو أن تفضلوا بإيضاح ما قصدتم من أنواع « الفوضى
في اللغة العربية وإلى أي الأسباب ترجع؟ ومن الملوم؟ وكيف نعالجها؟
وتقبلوا فائق الاحترام

تعليق جناب مستر روب

مساعد مراقب التعليم الأولى بوزارة المعارف على

رأى في التعليم العالي

لحضرة عبد القادر افندي أحمد المدرس بالمدرسة التوفيقية الثانوية

يحق لصحيفة المعلمين أن تغتبط كل الاغتباط بالاقبال العظيم
الذي قد صادفه عددها الأول من جميع الطبقات وخاصة المعلمين وكبار
رجال وزارة المعارف سواء في ذلك المصريون وغير المصريين
وان شكرنا الوافر لجناب مستر روب الذي اهتم كثيراً بأمرها

وعنى بقراءتها ودقق في موضوعاتها والذي قد تفضل فبعث إلينا يبحث
شائق وتعليق محكم على « رأى فى التعليم العالى » لحضرة عبد القادر
افندى أحمد الذى نشر فى العدد الأول من هذه الصحيفة

ولقد قال لنا جنابه إبان محادثة طويلة فى مستقبل هذه الصحيفة
والمصادر الافرنجية التى يصح أن تستمد منها بعض موضوعاتها أنه
لم يقصد من كتابة هذه الكلمة الموجزة سوى محو ما قد يعلق ببعض
الأذهان من إمكان تحقيق رأى حضرة عبد القادر افندى وظهوره فى
عالم التطبيق

وإننا بعد تقديم الشكر لجناب مستر « روب » على عنايته بالعلم
وغيرته على التعليم نشر بحثه ههنا راجين أن يحذو إخواننا القابضون
على زمام التربية والممارسون لصناعة التعليم حذوه فإنه ليس لصحيفتنا
هذه مطمح ولا مطمح غير ترقية المهنة بنشر أفكار الكتاب وتمحيص
آراء المتعلمين والمربين

والى حضرات القراء ترجمة البحث المذكور

بصح حقيقة - من الوجهة النظرية - أن يتولى تعليم النشء
الصغار أحسن المربين لما فى ذلك من ضمان تعليمهم من بدء نشأتهم
تعلماً صحيحاً فلا يضطرون فيما بعد إلى تقض ما تعاموه من قبل بل إن
المثل الأعلى للتربية الصحيحة يقضى أن يقوم على تربية كل طفل
فيلسوف يطبع نفسه على ما يحب ويرى

ولكننا نسأل من هو أكبر المربين وأحسن المدرسين لتعلم

صغار الأطفال أهو أوسعهم علماً وأكثرهم دربة وأصحهم خبرة بشؤون التربية والتعليم إن كان ذلك كذلك فليس في الدنيا أمة تستطيع أن تتحمل نفقات نظام التربية والتعليم فيها لأن أكبر المربين وأحسن المدرسين يجب حتماً أن يتناولوا أكبر المرتبات وأحسنها

وتدل التجارب - فوق ما ذكر - على أن الرجال المتصفين بهذه الصفات ليسوا بأقدر الناس على تعليم صغار الأطفال الذين فطروا على أن يفهموا من النساء أكثر مما يفهمون من أمثال أولئك الرجال زد على ذلك أن كبار المدرسين لا يتعمون شيئاً من قواعد « روضة الأطفال » ومن أجل ذلك تعهد الأمم الراقية بتربية الأحداث فيها الى السيدات اللواتي أتقن هذا النوع من التربية والتعليم

فالعلاج الواجب اتباعه إذن في المدارس الابتدائية المصرية للبنين في نظري ونظر الخبيرين بالتربية والتعليم هو فصل السنتين الأولى والثانية كما هو الحال في المدارس الابتدائية للبنات ووضعهما تحت إشراف معلمات من ذوات الدراية التامة بأساليب « روضة الاطفال » فاذا ما جمعنا بين الذكور والإناث في تلك المدارس من سن الخامسة الى الثامنة - وذلك مستطاع - كان ذلك محققاً لما نطلبه ورجوه

أما ما يتعلق بالمسألة العامة وهي إعداد طائفة من المدرسين للتعليم في مدارس البنين الابتدائية أقل درجة عامية من خريجي مدرسة المعامير العليا فان مصر مقبلة على مشروع عظيم واسع النطاق الى مدى بعيد وهو تعميم التعليم بين أبنائها وليس في مقدورها أن تؤدى روائب

لهذا الجيش من المدرسين تماثل الرواتب التي يتقاضاها الآن خريجو
مدرسة المعلمين العليا

على أن تفاوت المعلمين في الالقب العلمية ليس دليلاً على كفاءتهم
في الحدق والدراية في طرق التربية والتعليم لأن منهج المدرسة
المتوسطة للمعلمين يشمل قسطاً وافراً من علم التدريب على وسائل
التربية والتعليم (البيداجوجيا)

ولقد دل الاختبار على أن مدرسة المعلمين الخديوية الابتدائية
قد أخرجت عدداً من المدرسين هم الآن من أحسن وأكفأ مدرسي
الوزارة وهذه مجالس المديرية - لاعتبارات مالية - تطلب
مدرسين أكفاء للتعليم الابتدائي على شريطة ألا تتطلب حالهم الادبية
رواتب عالية لا تتماشى مع حالتها المالية

وأمثال هذه النظم كثيرة الشيوع في الأمم الراقية والشعوب
المتحضرة

الامضاء

جورج روب

اقتراحات

لحضرة مدير الصحيفة

أولاً - مع تحييد الصحيفة لعناية المدارس بالألعاب الرياضية
واقامة الحفلات السنوية لها لما فيها من تقوية الجسم فانها ترى أن
ينشأ بجانب ذلك جمعيات علمية في المدارس الثانوية والعالية ومدارس

المعلمين والمعلمات الأُوليه الغرض منها البحث في الموضوعات العلمية والاجتماعية على اختلاف أنواعها مما هو متصل بالحياة العملية ويكون ذلك على نحو ما في مدرسة المعلمين العليا وبعض المدارس الثانوية وفي نهاية كل عام دراسي يقام احتفال عام على نحو حفلات الرياضة يتبارى فيها طلاب المدارس المختلفة في الموضوعات المتنوعة على مرأى ومسمع من كبار القوم وعلمائهم ثم يصدر المحكمون حكمهم لمن حاز قصب السبق في هذا المضمار ويعطى المتفوقون جوائز علمية على نحو ما هو حاصل في الألعاب الرياضية وبذلك يمكننا أن نشجذ العقول بتربية الملكات العلمية كما تقوى الاجسام بالحركات الرياضية

ثانياً - وجه الينا بعض الأفاضل نقداً خاصاً بما جاء بالمعدن السابق من مقالات الطلاب وجوابنا على هذا النقد اننا أردنا ولازلنا نريد من هذا الباب تشجيع الطلاب وتربيتهم على الدخول في ميدان الحياة الاجتماعية حتى إذا ما قطعوا الدور المدرسي أصبحوا على استعداد للكتابة في الصحف والمجلات العلمية على أننا نترح أن يكون لكل مدرسة مجلة تصدر شهرياً أو على الأقل كل ثلاثة أشهر تحوى ما جمل من موضوعات الدراسة وأسماء المتفوقين من الطلاب وأسئلة الامتحانات الرسمية ونتائج المسابقات الرياضية والعلمية وأن يحتفظ كل طالب بمجموعة منها تكون بمثابة تاريخ حياته المدرسية

ثالثاً - أن يكون بأعداد المجلة مباحث لغوية يقوم بها بعض أعضاء لجنة تحرير الصحيفة على نحو ما في هذا العدد